

الفصل الأول

(مدخل إلى البحث ومشكلة الدراسة وأهميتها)

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة
- أدوات الدراسة
- عينة الدراسة
- منهج الدراسة

الفصل الأول

(مدخل إلى البحث ومشكلة الدراسة وأهميتها)

مقدمة:

تعد الأسرة مؤسسة من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى التي تساهم في خلق جيل جديد يحمل بين طياته العادات، والتقاليد، والعرف. وهذا يتم من خلال الدفء الأسري الذي يجب أن يعيش فيه الأبناء. حيث أن الأسرة التي دائما ما تكون متوازنة في أفكارها وتنشئتها لأبنائها دائما ما تساهم في تخريج أبناء متوازنين وأسياء يساهمون في دفعة وتقدم مجتمعهم الذي يعيشون فيه. أما إذا كانت الأسرة غير متوازنة في أفكارها وغير سوية نجد أنها تخلق نوعا من الأبناء غير الأسوياء. وقد يؤدي ذلك في كثير من الأحيان إلى نشأة الانحراف. ولذلك فإن مرحلة الطفولة تعتبر أهم مرحلة في حياة الأبناء حيث يعتمد فيها الأطفال على أسرهم في تعلم المزيد من الخبرات والمفاهيم التي تساعدهم على بناء شخصيتهم. ومن هنا نجد أن أهمية الأسرة تتركز على أنها الوسط الذي يتعلم فيه الفرد سلوكياته ومفاهيمه وعاداته وتقاليدته التي تجعله فردا نافعا في المجتمع أو قد تجعله فردا فاشلا وغير سوى، وأيضا غير نافع بالنسبة لمجتمعه. ومن هنا فإن الأسرة عامل مؤثر على أفرادها، وذلك من خلال ما تقدمه لأبنائها من خبرات وسلوكيات قد تكون سوية وغير سوية. حيث أن العلاقات بين الوالدين داخل الأسرة لها تأثير كبير أيضا على نمو الطفل من الناحية النفسية. إذ أنه يستمد منها العطف والحنان والمحبة والدفء العاطفي والأمان، وهذه الصفات جميعها تساعد الطفل على النمو والنصح السليم وأيضا تساعد على تحقيق الاتزان النفسي للطفل، ولذلك يجب أن ندرك أهمية وجود علاقات إنسانية طيبة وجميلة بين الوالدين لكي يكونا أمام أطفالهما النموذج الجيد الذي يحب أن يحتذى به في العلاقات الأسرية والتفاعل الأسري. أما الأسر التي تكون فيها العلاقات غير طيبة بين الوالدين فإنها تقدم النموذج السيئ لأبنائها في العلاقات الأسرية، وأيضا في التفاعل الأسري، وكل هذا له تأثير حتمي في تكوين الطفل النفسي. وذلك لما يعانيه الطفل في هذه الأسر من فقدان الحب والأمان وعدم وجود التوافق العائلي، وأيضا ومن خلال أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة للطفل تؤدي إلى اضطراب شخصيته وانحرافه.

ولذلك تعتبر الأسرة هي أقوى مؤسسة من المؤسسات التي يستخدمها المجتمع في عملية التنشئة الاجتماعية، وأيضا في نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل. وقد أجمعت كثير من الدراسات على ما للتربية في الأسرة من أثر عميق وخطير والتي يمكن أن تؤدي لنجاح أو فشل أفرادها، أي أن الأسرة هي حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع حيث أنها الوسط الذي ينشأ

فيه الفرد ويكتسب منه خبراته، واتجاهاته، وأنماط سلوكه. والتي تساعد على إشباع حاجاته وتحقيق إمكانياته والتوافق مع مجتمعه.

مشكلة الدراسة:

يعتبر التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة مظهرا أساسيا من مظاهر الأسرة والتي تساعد من خلاله على نمو و تكامل شخصية أفرادها وبالأخص الأطفال الصغار. حيث يكتسب الطفل منها اتجاهاته وعاداته، وأنماطه السلوكية المختلفة التي تساعد على الاندماج مع الجماعات الأخرى في المجتمع. ولذلك فالأسرة بالنسبة لأفرادها ليست مجرد المكان الذي يعيشون فيه، أو الذي يمارسون فيه أنواعا من النشاطات المختلفة. بل أنها تمثل المكان الذي يبعث لهم الاستقرار والأمان. وهذا كله يتم من خلال ما يوفره الوالدان لأبنائهما.

فالأسرة ذات التفاعل الجيد هي التي توفر الأتزان الانفعالي والنفس السليم لأفرادها. حيث يعيش الوالدان في سلام وحب وان يكون هناك توافق متبادل بينهم واتفاق على أسلوب واحد في تربية الأبناء، وأيضا مع الأطفال حيث يجب على كل عضو من أعضاء الأسرة الاعتراف بالعضو الآخر. ويسعى إلى تكوين علاقات إيجابية معه. وأن يعترف بهذه العلاقات ويقدرها. فالأسرة هي كيان الطفل والتي يستمد منها قوته باعتبارها أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لمالها من تأثير قوى وفعال اتجاه أبنائها. وهذا من خلال التفاعل الذي يتم بين الوالدين مع الطفل منذ بداية ولادته. ولكن من المؤسف أن ليست كل الأسر توفر هذا التفاعل الجيد والملائم لأفرادها والذي يسمح بنمو وتكامل شخصية الأبناء وقد يتم ذلك عن طريق عدم احترام أحد الوالدين للطرف الآخر مع عدم تقدير كافة أعضاء الأسرة لبعضهم البعض، وأيضا تبادل الشجار والمنازعات والغيرة والتنافس بين الأخوة وبين الزوجين ورفضهم لوجود الطفل في حياتهم، أو من خلال التساهل والتسيب من جانب الوالدين مع الأبناء، أو الإفراط في القسوة عليهم. لذلك فإن ما يتميز به الإنسان من صفات صالحة أو صفات صالحة أو صفات غير صالحة إنما يكتسبه الفرد ولادته من خلال علاقاته الاجتماعية داخل الأسرة. ولذلك فالأسرة تعتبر الخلية الأولى والأساسية لبناء المجتمع حيث إذا لم توفر الأسرة الجو النفسي الملائم والسليم للأبناء فإنها تجعلهم بذلك معرضين للانحراف. ومن ثم تتعرض الأسرة أيضا للعديد من المشكلات التي تسبب الاضطرابات للمجتمع. ومن هنا يتبين أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في تكوين وتشكيل شخصية الأبناء. حيث إنها تعتبر عامل وقاية للطفل فهي تمنعه من التأثر بالنماذج السيئة الموجودة في المجتمع، أي أنها الحصن المنيع ضد السلوك المضاد وغير المرغوب فيه في المجتمع. وأن هذا الدور الخطير للأسرة يمكن تتبعه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والأساليب التي يستخدمها الوالدان مع الطفل والمستمرة منذ بداية ولادته حتى عملية

نضجة ونموه وللوالدان دور هام فى هذه العملية التربوية حيث إنهما يقدمان لأطفالهما خلاصة خبراتهما وتجاربهما، وأيضاً النماذج السلوكية المختلفة التى يجب على الطفل ان يستفيد منها فى حياته المستقبلية كى يستطيع الاندماج فى المجتمع. ولذلك فإن العملية التربوية التى تتم داخل الأسرة لها دور هام وخاصة فى الخمس سنوات الأولى من حياة الطفل فى التأثير عليه فى تكوينه النفس والاجتماعى. وكذلك الأساليب المستخدمة مع الطفل والتى تتم بها هذه العملية حيث اذا كانت الأساليب المستخدمة فى التربية خاطئة فأنها تقوم على إثارة مشاعر الخوف لدى الأبناء مع انعدام الثقة والأمان واعتماده الزائد على الآخرين، وأيضاً انعدام التكيف بين الأبناء والوالدين مما يسبب لهم اضطرابات نفسية وسلوكية نتيجة للتنشئة الاجتماعية غير السوية. اما التفاعل الجيد المتزن بين أفراد الأسرة واستخدام أساليب اجتماعية مرنة مع الأبناء فإنها تؤدي إلى تنشئة اجتماعية سليمة. ولذلك تجد الباحثة إنه إذا حدث خلل فى أساليب التنشئة الأسرية وأساليب التربية الخاطئة التى يتبعها الآباء فإن ذلك يساعد على نشأة الانحراف لدى الحدث الصغير فى الأسرة ومن هنا تنشأ مشكلة انحراف الأبناء.

وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات الخامسة بمجال الأسرة والتى تناولت علاقة الأسرة بانحراف الأحداث. وجدت أن معظم الدراسات تناولت الحدث الجانح من ناحية الحدث نفسه وشخصيته ومقارنته بأقرانه من حيث متغيرات الشخصية، ومن هنا ترى الباحثة انه لا بد ان تتناول الدراسات العلاقات التفاعلية بين أفراد الأسرة بعضهم لبعض باعتبار ان الأسرة يمكن ان تساهم بطريقة مباشرة فى إحداث السلوك غير السوى وذلك عن طريق أساليب التربية الخاطئة التى تتبعها بعض النماذج من الأسر التى يمكن ان تفرز الحدث الجانح وان تكون المنشأ الأساسى الذى قد يساعد على نشأة الانحراف بالنسبة للحدث.

حيث ركز (علاء الدين كفافى، ١٩٩٩) أن العالم سلفادور منوشن (Silvador Minuchin) هو وزملاؤه صنعوا الأسرة إلى بعدين البعد الأول من حيث التماسك Cohesion حيث يرى منوشن ان دراسة التماسك الأسرى امر هام لأنه يكشف إلى أى مدى تكون الأسرة ككل وكيان مقابل ان تكون أجزاء منها فقط هى التى تعاني من الأزمة. حيث توضح الباحثة ان المقصود بالتماسك هو بنیان الأسرة وأساسها فإذا كان النبیان قویاً فإنه يؤدي إلى شخصية سوية، وأما إذا كان البیان ضعيفاً فإنه يؤدي إلى شخصية منحرفة غير سوية. ويضم هذا البعد أربع أنماط من الأسر وهى:

١- الأسرة المتشابكة: وهى أسرة جميع العلاقات بين أفرادها متداخلة حيث إن كل فرد من الأسرة يتدخل فى آراء وأفكار الآخرين.

- ٢- والأسرة المرتبطة: وهى أسرة مرتبطة ومحبة لأفرادها حيث يكونوا دائما يدا واحدة اذا ما حدثت مشكلة ما ولكن بدون تدخل فى آراء الآخرين.
- ٣- الأسرة المنفصلة: وهى أسرة يكون بين أفرادها نوعا من الاتصال الجيد فى حالة حدوث أى مشكلة ما ولكن هذه العلاقات علاقات فردية وليست كتجمع.
- ٤- الأسرة المتباعدة: وهى أسرة كل فرد بينهم يسلك مسلكا خاصا به بعيدا عن الشخص الآخر.

أما البعد الثانى: فيتمثل فى التكيف Adaptability والمقصود به القدرة على المواءمة بين أفراد الأسرة ويضم أربعة أنماط من الأسر وهى:

- ١- الأسرة المهوشة: وهى أسرة تكون استجابات كل فرد فيها يختلف عن الآخر.
- ٢- الأسرة ذات الاستجابة الجامدة: وهى أسرة لا تتأثر بأفرادها اذا ما حدثت أى مشكلة ما ودائما تتسم هذه الأسر بالجمود فى المشاعر.
- ٣- الأسرة ذات الاستجابة المرنة:- وهى أسرة دائما ما تكون استجاباتهم دائما فى تطور واذ حدثت مشكلة فإن الأسرة تقوم على وضع حلول لها واذا فشلت هذه الحلول وضعت حولا أخرى.
- ٤- الأسرة ذات الاستجابة المقتننة:- وهى أسرة تسير على أسس معينة ولا تقبل تغيير هذه الأسس والقواعد.

ولذلك فقد وضعت الباحثة من خلال إطلاعها على العديد من الدراسات السابقة بأن جميع الدراسات اهتمت بالأسرة ككل باعتبارها جانبا من الجوانب التى يمكن ان تؤدي إلى الانحراف مع اغفال جانب هام وهى أى من أنماط الأسر التى يمكن من خلال تفاعلها مع أبنائها أن تؤدي إلى انحراف الحدث الصغير. كما اختلفت بعض الدراسات عند دراسة متغيرات الشخصية ودورها فى الانحراف. وهذا مما دفع الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة بعنوان أنماط التفاعل الأسرى وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى كل من الحدث الجانحة والحدث العادية من تلميذات المرحلة الإعدادية. ولقد اختارت الباحثة من متغيرات الشخصية مفهوم الذات وقوة الأنا لمعرفة أثر هذه المتغيرات والأنماط الأسرة على الحدث الجانحة والحدث العادية.

ولذلك قد قامت الباحثة ببلورة مشكلة الدراسة فى العديد من التساؤلات الآتية:

- ١- هل توجد فروق فى متوسطات درجات التماسك الأسرى بين الحدث الجانحة والحدث العادية من تلميذات المرحلة الإعدادية.

- ٢- هل توجد فروق فى متوسطات درجات التكيف الأسرى بين الحدث الجانحة والحدث العادية من تلميذات المرحلة الإعدادية.
- ٣- هل توجد فروق فى متوسطات درجات مفهوم الذات بين كل من الحدث الجانحة والحدث العادية من تلميذات المرحلة الإعدادية.
- ٤- هل توجد فروق فى متوسطات درجات قوة الأنا على كل من الحدث الجانحة والحدث العادية من تلميذات المرحلة الإعدادية.

أهمية الدراسة

- ١- تحاول الدراسة التعرف على دور الأسرة باعتبارها المنشأ الذى يتعلم فيها الطفل القيم والاتجاهات الصحيحة التى تساعد على التنشئة السليمة واتباع السلوك السوى.
- ٢- يسعى البحث للتعرف على أثر الأساليب التربوية السوية وغير السوية التى يستخدمها الوالدان فى الأسرة وأثر ذلك على الأبناء ودورها فى نشأة الانحراف .
- ٣- وهناك أنماط كثيرة من الأسر فى المجتمع ولذلك فإنه من خلال هذه الدراسة يتم التعرف على أنماط التفاعل الأسرى ودورها فى انحراف الحدث الجانحة.
- ٤- لمتغيرات الشخصية دور كبير فى تشكيل شخصية الأفراد ولذلك تسعى الدراسة لمعرفة الدور الذى تلعبه فى انحراف الحدث الجانحة.
- ٥- تحاول الدراسة الربط بين تأثير التماسك والتكيف الأسرى وانحراف الحدث الجانحة.
- ٦- تسعى الدراسة لمعرفة الأسباب الأخرى فى انحراف الأحداث بالمقارنة بأقرانهم من العاديات.
- ٧- ولذلك كانت أهمية هذه الدراسة الحالية حيث تبدو من الجانب النظرى محاولة للربط بين أنماط التفاعل الأسرى وعلاقتها بمتغيرات الشخصية لدى كلا من الحدث الجانحة والحدث العادية من تلميذات المرحلة الإعدادية، أما من حيث الجانب التطبيقي فما يمكن أن تسفر عنه نتائج تفيد فى وضع برامج للوقاية والعلاج من الانحراف وإرشاد جميع الأسر بالأسلوب الصحيح للتربية حتى يتقدم المجتمع وينشأ جيل قادر على تحمل أعباء المستقبل وأيضاً سلوكه يكون سليماً لبناء أسر يقوم بنيانها على أسس سليمة.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- الهدف النظرى: ويتمثل الهدف النظرى فيما يلى:

(١) إثراء البناء المعرفى فى مجال الإرشاد النفسى الأسرى.

(٢) التعرف على أبعاد أنماط التفاعل الأسرى من حيث التماسك والتكيف فى أسر كل من الحدث الجانحة والحدث العادية.

(٣) التعرف على أبعاد كل من التماسك والتكيف الأسرى والتي تضم (الأسرة المتشابهة- الأسرة المرتبطة- الأسرة المنفصلة- الأسرة المتباعدة- الأسرة المهوشة- الأسرة ذات الاستجابة الجامدة- الأسرة ذات الاستجابة المرنة- الأسرة المقننة) وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية (قوة الأنا- مفهوم الذات).

٢- الهدف العملى: يمكن من خلال الاستفادة من نتائج الدراسة النظرية بالكشف عن أنماط التفاعل الأسرى لدى الحدث الجانحة ومقارنتها بالحدث العادية وبالتالي يمكن مستقبلاً الاستفادة من ذلك فى برامج الإرشاد والعلاج النفسى الأسرى.

مصطلحات الدراسة

الأسرة (Family) :

وهى الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار وتطور المجتمع.

(مصطفى الخشاب - ١٩٩٨، ٤٣)

وتعرف أيضاً: بأنها المحيط الاجتماعى الأول الذى يتمثل فيه الطفل القيم والمعايير وفيها تتكون الدعائم الأولى للشخصية.

(فاطمة الشريف الكنانى - ١٩٩٨، ١٦١)

التعريف القاموسى لنمط الأسرة (Fal Family Pattern)

نوعية من العلاقات بين الوالدين أو بين الوالدين والأطفال تميز أسرة معينة وأنماط الأسرة تتفاوت تفاوتاً كبيراً فى الأسلوب الانفعالى وفى اتجاهات الأعضاء بعضهم نحو البعض الآخر فبعض الأسر تتسم بالدفء الانفعالى والبعض الآخر يتسم بالبرود ونجد أعضاء بعض الأسر متباعدين وأعضاء أسر أخرى ذوى علاقة حميمة تكافلية وبعض الأسر متفتحة للأصدقاء والأقارب بينما نجد أسر أخرى مغلقة وفى بعض الأسر نجد طفلاً أو أكثر محبوبين ويجدون تقبلاً وفى أسر أخرى نجد طفلاً أو آخر متعرضين للنبيذ.

(جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافى - ١٩٩٠، ١٢٥٦)

أى هى قواعد تسيير عليها الأسرة ويفهمها كل أفراد الأسرة وهذه القواعد الراهنة تحدد كيف ومتى ولمن يستجيب كل فرد. ومجموع هذه القواعد تمثل أنماط التفاعل.

(علاء الدين كفافى - ١٩٩٩، ٣٨٢)

التماسك الأسرى (Cohesion Family):

وهو الذى يكشف إلى أى مدى تكون الأسرة ككل وكيان مقابل أن تكون أجزاء منها فقط تعاني من الأزمة وعلى هذا يحدد هذا الكشف أسلوب توجيه الخدمة العلاجية وتضم أربع أنماط من الأسر وهى:

- **الأسرة المتشابكة (Enmeshed Family) :** ويعنى هذا المصطلح أن الأسرة متشابكة جداً أى أن كل الأفعال والاتصالات من جانب واحد من أفرادها تقابل بأفعال واستجابات من الآخرين وعندما يلم بأحد منهم مكروه أو أزمة فإن الكل يخبر هذه الأزمة ويسلك على نحو متعاطف مع الشخص المتأثر ولذلك فإن هؤلاء غير قادرين على أن يفعلوا ذلك (أى على حل أى مشكلة ما) مادامت طبيعة الأسرة مثل خيوط العنكبوت التى تمسك كل منهم إلى الآخر فى الشبكة. (علاء الدين كفافى - ١٩٩٩ ، ٣٨٢)
- **الأسرة المرتبطة (Connected Family) :** ويكون فيها الفرد منسجماً ومتمشياً مع أفراد الأسرة الآخرين ولكنه ليس محكوماً بمشاعر وأفعال الآخرين وعلى الرغم من أنه متعاطف ومنشغل مع الآخرين إلا أنه ليس معتمداً عليهم فى حياته الانفعالية لأنهم متماسكون أكثر منهم متشابكون ومترابطون أكثر منهم معتمداً بعضهم على بعض ومهتمون بتأكيد صالح أفراد الأسرة الآخرين بدون أن يصبحوا متورطين.
- **الأسرة المنفصلة (Separated Family) :** وفى هذا النمط يكون لأعضاء الأسرة اتصالات محددة بعضهم مع بعض ولكنهم بصفة عامة يسلكون كأفراد داخل الأسرة وليس كتجمع فإنهم منفصلون أكثر منهم متباعدين ويقوم بينهم قدر من الاتصال الجيد أكثر مما يحدث بين أفراد الأسرة المتباعدة. (علاء الدين كفافى - ١٩٩٩ ، ٣٨٤)
- **الأسرة المتباعدة (Departed Family) :** وفيها تكون الاتصالات قليلة بين أفرادها كل يعيش فى عالمه الخاص وعندما يشعر أحد أفرادها بالتوتر أو الضغط فإن الآخرين ليسوا بالضرورة لهم علاقة بالذى حدث أو يتأثرون به ويكون بيت الأسرة مكاناً مشحوناً بالتوتر بالنسبة لأعضاء الأسرة والأم بصفة خاصة هى التى تخبر هذا النمط كنمط مولد للأزمة والتوتر. (علاء الدين كفافى - ١٩٩٩ ، ٣٨٥)

التكيف الأسرى: Adaptability

وهو القدرة على المواءمة ومواجهة التحديات والتغيرات المفاجئة ويضم أربع أنماط من الأسر.

(١) الأسرة الموهوشة (Chaotic Family) :

وهى التى حينما تواجهها بعض عوامل التحدى فإن كل فرد من أفرادها يستجيب بشكل مختلف لما يستجيب به الآخر وبأساليب مناقضة كما يفعله الآخريين.

(٢) الأسرة ذات الاستجابة الجامدة (Rigid Response Family):

وفىها يستجيب كل أفراد الأسرة على نفس النحو وهى لا يبدو أنها تتأثر بما يحدث لها أو ما تواجهها من مشاكل.

(٣) الأسرة ذات الاستجابة المرنة (Flexible Response Family):

هذه الأسرة تكون كأسرة فى الموقف وتفحص الاختيارات وتحاول أن تصل إلى استراتيجية وإذا فشلت هذه الاستراتيجية فإن الأسرة تعيد النظر فى الموقف وتحاول الكشف عن بدائل وتنتهى إلى استراتيجية جديدة وتستمر هذه العملية حتى تنتهى الصعوبة أو تحل المشكلة وهذا النوع يسلك أفراد الأسرة ويتبنون وجهات النظر طبقاً للظروف ولكنهم يفعلون ذلك بشكل جماعى.

(٤) الأسرة ذات الإجابة المقننة (Standard Response Family):

وفى هذا النوع من الأسر تضيق الأسرة من نطاق سلوكها وتعتمد أساليب السلوك المعروفة والمكررة وتواجه بها الموقف أو التحدى وتحدث استجابتها بالتتابع المعروف والتقليدى.
(علاء الدين كفافى - ١٩٩٩ ، ٣٨٥)

التعريف القاموسى للشخصية (Dictionary Definition Of personality):

الشخصية هى تشكيل الخصائص وأساليب السلوك التى تضم أو تحتل الأساس فى التوافق الفريد للفرد وتشمل السمات الكبرى والميول والدوافع والقيم ومفهوم الذات والقدرات والأنماط الانفعالية وينظر إلى الشخصية بصفة عامة كمركب متكامل دينامى محلى يتشكل من جانب قوى عديدة الوراثة والاتجاهات والنضج والتدريب المبكر والتوحد مع الأفراد والجماعات من ذوى الأهمية السيكولوجية والأدوار والقيم المشروطة ثقافياً والخبرات والعلاقات الحاسمة فى حياة الفرد. (جابر عبد الحميد - علاء الدين كفافى - ١٩٩٥ ، ٢٧١٥)

التعريف من الناحية اللغوية:

فى اللغة العربية تشق كلمة الشخصية من الفعل "شخص" وهو بمعنى بارز والشخص هو التل أو ما برز من الأرض ويقال أن فلانا يشخص ببصره أى يمد رأسه إلى الأمام ويبرز

عينيّه "الشخص" هو البروز وعلى ذلك فالشخصية بهذا المعنى هو ما يبرز الإنسان ويميزه عن غيره من الناس وهي إحدى الخصائص التي يجب أن ترد في أى تعريف سليم للشخصية.

أما فى اللغات الأجنبية: فإن كلمة شخصية فى الإنجليزية (personality) وفى الفرنسية (personalite) مشتقة من الكلمة اللاتينية (persona) ومعناها القناع الذى كان يلبسه الممثل فى العصور القديمة ليعطى لنفسه ملامح الدور الذى يقوم بتمثيله سواء كان دور فتى أو شاب أو عجوز هرم مثلاً وهذا المعنى هو أساس التعريفات التى تعرف الشخصية بالاعتماد على ملامح الخارجية والسلوك الظاهر. (علاء كفافى - ١٩٩٧ ، ٢٦٣)

التعريف القاموسى لمفهوم الذات Self Concept

مفهوم الفرد وتقييمه لنفسه بما يشتمل عليه من قيم وقدرات وأهداف واستحقاق شخصى ويطلق عليه الأسماء الاتية:

Self, Sell appraisal, Self evaluation, Self rating assessemem.

(جابر عبد الحميد - علاء كفافى - ١٩٩٥ ، ٣٤٣٨)

حيث عرف مفهوم الذات بأنه ذلك المعنى المجرد لإدراكنا لأنفسنا جسمياً وعقلياً واجتماعياً فى ضوء علاقاتنا بالآخرين على هذا فإن مفهوم الذات هو النواة التى تقوم عليها الشخصية كوحدة مركبة دينامية. (زينب شقير - ١٩٨١ ، ٣٧)

عرف الذات أيضاً بأنها تكوين معرفى منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد ويعتبره تعريف نفسياً لذاته. (حامد عبد السلام - ١٩٩٥ ، ٧٣)

التعريف القاموسى: نقوة الأنا ego strength

قدرة الذات الشعورية على أن تحتفظ بتوازن فعال بين الدفعات الداخلية والواقع الخارجى وبالمصطلحات الفرويدية فإن قوة الأنا هى قدرة وكفاءة الأنا على التوسط بفاعلية بين الهى والأنا الأعلى ومطالب الحياة والفرد ذو الأنا القوى يمكنه ان يتحمل الإحباط والضغط وان يؤجل الإشباع وان يعدل الدوافع الأنانية حين الضرورة وأن يفض الصراعات الداخلية والمشكلات الانفعالية قبل أن تؤدى إلى العصاب.

(جابر عبد الحميد - علاء الدين كفافى - ١٩٩٠ ، ١٠٩٢)

التعريفات الخاصة بالحدث الجانح:

١- التعريفات القانونية

(١) يعرف شاكر عطيه قنديل ١٩٩٧، ص ٩٥١ الجناح: على أنه فعل يجرمه القانون وتقع

العقوبة على من ارتكب هذا الفعل ولا يكون السلوك الجانح في أبسط صورة خروج

على النظام الذى يحدده القانون. (شاكر عطية قنديل - ١٩٩٧، ٩٥١)

(٢) الجانحة: هي الفتاة التي تمثل أمام محكمة الأحداث لاقترافها أى سلوك يعاقب عليه

القانون والمجتمع وتعاقب عليه ولم تتجاوز من العمر ١٨ سنة.

(إيمان عبد القادر، ١٩٩١، ٩)

(٣) الحدث: يعتبر المرء حدثاً خلال فترة محدودة يبدأ بسن التميز التي تتقدم فيها المسؤولية

الجنائية وتنتهى ببلوغ السن التي حددها القانون للراشد وهو سن ١٨ سنة في ظل

القوانين. (نظيمة زين الدين - ١٩٦٩، ٣١)

٢- التعريفات النفسية والاجتماعية:

(١) عرف شاكر قنديل (١٩٩٧) الاتجاه الاجتماعى فى الجناح على أنه تضاد مع المجتمع،

أى أن كل سلوك ضار بالمجتمع وأمنه ورفاهية أفراده يعتبر سلوكاً جانحاً.

(شاكر عطية قنديل - ١٩٩٧، ٩٥١)

الحدث: هو الصغير منذ ولادته وحتى يتم النضج الاجتماعى والنفسى وتتكامل له عناصر

الرشد وليس هناك ضرورة لتحديد سن أدنى أو أعلى للحدث.

(نظيمة زين الدين - ١٩٦٩، ٣١)

عرف محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٩٦) الجناح أو الانحراف بأنه السلوك غير

الاجتماعى أو السلوك المناهض للمجتمع. (محمد عبد الظاهر الطيب - ١٩٩٦، ١٩٣)

تعريف الحدث الجانح تعريفاً إجرائياً: هو الفرد حديث السن والذى يقوم بأعمال

غير سوية أو يقوم بارتكاب جنحة أو فعل خاطيء ويعاقب عليه القانون وتنتهى هذه

الفترة عند سن ١٨.

تعريف الحدث تعريف إجرائى: هو الفرد الصغير والذى يعتبر حدث منذ ولادته حتى

تكتمل جميع أجهزته النفسية والعقلية وهذا غير مرتبط بسن معين.

حدود الدراسة

يحدد مجال الدراسة الحالية بالحدود التالية:

الحدود الزمنية : ٢٠٠٢

الحدود الجغرافية: مدارس محافظة الدقهلية (مدرسة شجرة الدر - مدرسة الأيوبية بنات - مدرسة ثمرة الحياه بنات). محافظة الجيزة - مؤسسة رعاية الأحداث بالعجوزة

أدوات الدراسة

تستخدم الباحثة فى الدراسة الحالية الأدوات الآتية:

- ١- مقياس قوة الأنثى إعداد علاء الدين كفاى (١٩٨٢)
- ٢- مقياس مفهوم الذات إعداد جابر عبد الحميد جابر مديحة محمد العزبى (د.ت)
- ٣ - مقياس أنماط التفاعل الأسرى إعداد الباحثة (٢٠٠١)
- ٤- استمارة مستوى اجتماعى إعداد الباحثة (٢٠٠١)
- ٥- صحيفة بيانات شخصية إعداد الباحثة (٢٠٠١)

عينة الدراسة

تقوم الباحثة بتطبيق المقاييس المستخدمة فى الدراسة على عينة قوامها (١١٠) مقسمة إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: تتكون من (٥٠) من الحداثات الجانحات من مؤسسة (رعاية الأحداث بالعجوزة).

المجموعة الثانية: تتكون من (٦٠) من العاديات من تلميذات المرحلة الإعدادية بالمنصورة.

منهج الدراسة

تستخدم الباحثة المنهج الوصفى الارتباطى فى هذه الدراسة حيث يعرف بأنه استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التربوية كما هى قائمة فى الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تربوية أخرى.

(حسن عبد العال - ١٩٩٨، ١٦٦)